ويذكر أيضاً أن إبراهيم الذي سوف يقدم أبنه الوحيد إسماعيل ذبيحة الله في (فصل ١٣: ١٥) (إسماعيل ليس إسحق عقيدة إسلامية)

في (فصل ١٤: ١٠) يقول **"وانتخب أثنى عشر منهم يهوذا الذي صلب"** يعني يقصد الذي صلب على الصليب هو يهوذا الإسخريوطي بدل من المسيح (وهذا رأي إسلامي)

في (فصل ٣٥: ١١) **"صدقوني لاني أقول لكم الحق أن العهد وضع بإسماعيل لا بإسحق"**

يتكلم عن سقوط إبليس فيقول في مقدمة الخلق في (فصل ٤٣: ٣١)**"أن ربنا أمر الملائكة أن يسجدوا لأدم فسجدوا كلهم ما عدا إبليس الذي رفض فصار شيطانا لأنه رفض أن يسجد لأدم"**

يهاجم الكهنوت: يقول **"إن الكهنوت من الشيطان والشيطان كان كاهنا"** ويتكلم إنجيل برنابا المزيف عن الكهنوت في (فصول ٦٨، ٤٩، ٥٠.... إلخ)

يتكلم عن الوضوء في (فصل ٢٩).

يتكلم عن أوقات الصلاة الإسلامية في (فصل ٢٦: ٢٩).

تعبيرات إسلامية مثل عبارة (فقية) (فصول ٣٠: ٣٢).

يقول إنه مكتوب على باب الجنة الشهادتين ورأهم هذا المعلم وأسلم (فصل ٣٩).

في (فصل ١٧: ١٥) يتكلم عن كلام المسيح في المهد صبياً وهذه معجزة لم تأت في المسيحية بل جاءت في القرآن. (آل عمران ٤٨).

(فصل ٢٦) كلام من سورة الأنعام في القرآن.

(فصل ٣٥) مقتبص من سورة البقرة.

(فصل ٣٢) يتكلم ضد المسيحية واليهودية وعن الأطعمة المحرمة إلى آخره.

في مثل السامري الصالح يقول سأله فقية (فقية كلمة إسلامية) (فصل ٣٢) "أيها الفقهاء"

جاء في (فصل ٣٥: ٩) **" أن الشيطان غضب عندما علم إن الله سيخلص أدم فقال لملائكته: أنظروا إن الله يريد يوماً أن نسجد لهذا التراب"** والقول بإمتناع الشيطان عن السجود لآدم ورد في (سورة الحجر) وفي غيرها من السور.

جاء في (فصل ٣٧) أن إبراهيم عرف الله من مشاهدة النجوم وأنه كسر أصنام أبيه، وعلق الفأس على أكبرها قائلاً أنه هو الذي كسرها – كما جاء تماماً في (صورة الأنعام ٧٦، الأنبياء ٦٣).

يوضح الكاتب المزيف أن الوضوء قبل الصلاة فريضة أمر الله بها وأرسل ملاك لإبراهيم ليعلن طريقتها وزعم أن يوحنا قال ليسوع **"يا معلم لنغتسل كما آمرنا الله على لسان موسى"**

ويقول إن يسوع إغتسل هو وتلاميذه طبقاً لشريعة الله المكتوبة في كتاب موسى ثم صلوا.

يقول أيضاً **"قولوا لي أتحذرون متى أغتسلتم للصلاة من أن منكم شئ نجس؟ نعم بالتأكيد"** ويضيف **"أنهم وجدوا يسوع وقت الظهر، إذ كان يتطهر هو وتلاميذه للصلاة حسب كتاب موسى".**

وقال أيضاً **"أنه لا يقدم أحد صلاة مرضية أن لم يغتسل"**، كما هو معروف في الإسلام فقد جاء في (تحفة المريد على جوهرة التوحيد صفحة ١٠٩) أن الوضوء يكفر ما قبله من الذنوب وجاء في (صحيح مسلم صفحة ٧٠٠) أنه إذ توضأ العبد المسلم أو المؤمن خرجت كل خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء.

أما في المسيحية فإن الوضوء (أو بالحري الإغتسال اللازم قبل الصلاة) هو تطهير القلب من الأهواء والشهوات والأفكار الدنيوية الباطلة بواسطة وضعه تحت تأثير كلمة الله لأنها هي التي تنقية من كل شر يوجد فيه (يوحنا ١٥: ٣)

جاء في الكتاب المزيف إن السيد المسيح كان يدعو للصلاة في الفجر والظهر والمساء والليل والعشاء بل ويدعو أيضاً لصلاة الجمعة كما يفعل المسلمون تماماً.

رغم أن هذا الترتيب في الصلاة لم يوجد إلا في القرن السابع الميلادي ولم ينادي المسيح يوماً بهذه المواعيد بل كان يدعو الناس للصلاة كل حين ولا يمل (لوقا ١٨: ١)، **"صلوا بلا إنقطاع أشكروا كل حين"** (١ تسالونيكي ٥: ١٧)، والكنيسة تصلي في مواعيد أخرى (أنظر كتاب الأجبية)

جاء في (الفصل ٨٩: ٢٠) **"أجاب يسوع: قد حان الأن أن نصلي صلاة الفجر"**

جاء في (الفصل ١٠٦: ١) **"ولما فرغ يسوع من صلاة الفجر"**

جاء في (الفصل ١١٣: ٣) **" وبعد صلاة الظهر أكلوا مع يسوع"**

جاء في (الفصل ١٣٣: ٢) **" أجاب يسوع أقتربت ساعة الصلاة فمتى أنتهيت صلاة المساء أفيدكم"**

جاء في (الفصل ١٣١: ١) **"وبعد صلاة الليل إقترب التلاميذ من يسوع"**

جاء في (الفصل ٦١: ٣) **" ثم فتح يسوع فاه بعد صلاة العشاء"**

جاء في (الفصل ١٢٣: ١) **"فلما كان صباح الجمعة جمع يسوع تلاميذه باكراً للصلاة"**

والحال أن الصلاة في المسيحية وإن كان لها كتاب خاص (الأجبية) إلا إنها ليست فرضاً بل هي مناجاة مع الله في أي وقت من الأوقات، فإنه من الواجب أن يعيش المسيحون في جوها كل حين. فقد قال الوحي لهم:

"صلوا بلا إنقطاع" (أش ٥: ١٧)، **"ومصلين بكل صلاة وطلبة كل وقت في الروح"** (أفسس ٦: ١٨)، **"واظبوا على الصلاة ساهرين فيها بالشكر"** (كولوسي ٤:٢) **"وذلك لأن صلتهم الروحية بالله يجب أن لا تنقطع في وقت ما، إذ أن فيها يكن سر تمنعهم بالقداسة التي هي الشرط الأساسي لتوافقهم الروحي مع الله"** (عبرانين ١٢: ١٤).

جاء في فصل أن أحد ملائكة الله يدعى جبرا وهذا الأسم الوارد في (سورة البقرة ٩٧) بينما نجد إن أسم الملاك المذكور في الكتاب المقدس هو (جبرائيل) لانه مكون من كلمتين عبراتيين هما (كبرا) (وايل) ومعناها أظهر الله ذاته حباً.

جاء في (فصل ١٠: ٤.٢) **"إن الكتاب أنزل على قلب عيسى"** وهذا هو الأصطلاح الوارد في (سورة الثراء ١٩٤) عن نبي الإسلام والحال أن السيد المسيح لم يكن في حاجة إلى نزول كتاب أو وحي من الله على قلبه لأنه هو نفسه (كتاب الله). و(وحي الله) إذ أنه (كلمة الله) متجسدة وظاهرة (يوحنا ١: ١.٦).

لقد رفضت المسيحية الختان كضرورة للخلاص كما هو في الفكر اليهودي إلا إن المسيحية لم ترفضة كضرورة صحية وحدث خلاف بين المسيحين في أوربا وبين اليهود نتيجة لرفض الأوربيون الختان ومع دخول العرب الأندلس كانوا متمسكين بالختان فانضموا مع اليهود في مطالبة الأوربيين بضرورة الختان، وهنا ظهر تأثير كتاب برنابا المزيف بالتعاليم اليهودية في تمجيد الختان فقال **"أن الكلب أفضل من غير مختون"**.

جاء في (فصل ٢١: ٢٤) **"أن يسوع رفض شفاء أبنة الكنعانية لأنهم كانوا من غير أهل الختان وقال: لا يحسن أن يأخذ الخبز من أيدي الأطفال ويطرح للكلاب، إنما قال يسوع هذا لنجاستهم لأنهم كانوا من غير أهل الختان"**.

ثم زعم في (الفصل ٢٣: ٢.١١) أصل الختان هو عصيان جسد آدم عليه وروى هذه الخرافة: **"إنه لما أكل آدم الإنسان الأول الطعام الذي نهاه الله عنه في الفردوس مخدوعاً من الشيطان عصى جسده الروح فأقسم قائلا تالله لأقطعك فكسر شظية من صخر وأمسك جسده ليقطعه بحد الشظية فوبخه الملاك جبرائيل على ذلك فأجاب لقد أقسمت بالله أن أقطعه فلا أكون حانثاً. حينئذ أراه الملاك زائده جسده فقطعها، فكما أن جسد كل إنسان من جسد آدم وجب عليه أن يراعي كل عهد أقسم آدم ليقيمه به، وحافظ آدم على فعل ذلك في أولاده فتسلسلت منه الختان من جيل إلى جيل"**.

جاء في (فصل ٢٢، ٢٣) حديث من الختان كما جاء في (فصل ٢٢: ٢) **"أجاب يسوع الحق أقول لكم أن الكلب أفضل من رجل غير مختون"**. ثم جاء في (فصل ٢٣: ١٦.١٧) **"فأرتجف التلاميذ خوفا من كلمات يسوع لأنه تكلم بأحترام الروح ثم قال يسوع دعوا الخوف للذي لم يقطع غرلته (أي لمن لم يختتن) لأنه محروم من الفردوس"**.

تعليق: من الجدير بالذكر برنابا الحقيقي وبولس كانا من يرفضون الختان كضرورة للخلاص وحصلت **"منازعة ليست بقليلة معهم"** (أعمال الرسل ١٥: ٢) فشتان بين ما جاء على فم برنابا الحقيقي بأرشاد الروح القدس وبين ما جاء على فم كاتب برنابا المزيف بإرشاد إبليس.

كل المسلمون يحقروا من لاهوت المسيح ولان الكاتب مسلم فكان يذكر المسيح إنسان عادي لا يظهر أنه إله على الإطلاق.

لقد قال السيد المسيح على نفسه: **"إن كل من رآه فقد رأى الأب وأنه هو والأب واحد وأنه يجب أن يكرمه الناس كما يكرمون الأب وإن كل ما للأب فهو له"** (يوحنا ١٧: ٢٢، ١٤: ٩، ١٦: ١٥، ١٧: ١٠) ولذلك كان يقبل السجود من البشر والشهادة إنه الرب والإله (متى ١٤: ٢٢، لوقا ٢٤: ٥٢) وقال عنه القديس بولس الرسول أنه **"بهاء مجد الله ورسم جوهره"** (عب ١: ٣) وأنه **" لم يحب خلسة أن يكون معادلاً لله"** (فيلبي ٢: ٦) أي أنه هو الله معلنا، لأن الله لا أحد يعادله ولا شريك له. **"وأنه القائم على الكل إلهاً مباركاً إلى الأبد"** (رومية ٩: ٥) وأن **"فيه يحل كل ملء اللاهوت جسدياً"** (كولوسي ١: ٩) أما صاحب كتاب برنابا المزيف فقد عمد تجريد السيد المسيح من كل الخواص اللاهوتية وجعله إنسان خاطئ وفقد كل ما جاء عن السيد المسيح بالأنجيل المقدس، ومن أمثلة ذلك:

أعطنا صحة أيها الأغبياء:

جاء في (فصل ١٩: ١٤.١٨) ان بعض المرضى بالبرص قالوا ليسوع **"أعطنا الصحة فقال لهم أيها الأغبياء هل فقدتم عقولكم حتى تقولوا أعطنا الصحة الا ترون أني إنسان نظيركم، أدعوا إلهنا الذي خلقكم وهو القدير الرحيم يشفيكم فقالوا له أننا نعلم إنك إنسان نظيرينا لكنك قدوس الله ونبي الله فصلي لله لكي يشفينا، فسمع لهم وتفرغ إلى الله فشفاهم"**

تعليق: إن الإنجيل المقدس يعلن لنا أنه عندما أتى هؤلاء المرضى إلى السيد المسيح طالبين منه الرحمة، **"قال لهم أذهبوا وأروا أنفسكم لكهنة لكي يشاهدوا شفاءهم ويسمحوا لهم بالعودة إلى بيوتهم وفيما هما منطلقون رأوا أنهم طهروا، فرجع واحد منهم يمجد الله بصوت عظيم وسجد عند قدمي المسيح مقدماً له الشكر، فقال له المسيح: قم وأمضي إيمانك خلصك "** (لوقا ١٧: ١١.١٩)

وقد قال السيد المسيح لهم **"أذهبوا وأروا أنفسكم للكهنة"** لأن الأبرص كان يعتبر في الشريعة الموسوية نجساً، لأن البرص كان مرضاً معدياً خطيراً ومن ثم كان الكهنة بوصفهم رجال الشريعة يأمرون بطرد البرص إلى الخلاء خارج المحلة أما طعامه فكان يلقية إليه ذوره عن بعد لئلا بإختلاطهم به يصابون بمرض (عدد ٥: ١) كما إن الإنجيل المقدس يعلن لنا أن السيد لمسيح لم يكن في حاجة إلى أن يوجه أحد نظره حتى يوصفه ابن الإنسان، أي إنه قدوس الله، الذي يستمع الله له، فقد كان يعلم أنه خرج من عند الأب (يوحنا ١٦: ٢٨) وان كل ما يطلبه من الأب يعطيه إياه (يوحنا ١٢: ٤٢) وأنه إذا أراد أمراً حدث للتو مهما كانت الظروف

والأحوال (متى ٧: ٣).

لا تخف يا يسوع:

جاء في (الفصل ٤٧: ٨-١٣) أنه لما طلب الناس من يسوع أن يحيي ميتاً، خاف كثيراً ثم أتجه إلى الله وقال لـه "**خـذني مـن العالم لأني مجنـون، إذ كاد الناس الذين معي يدعوني إلهاً ولما قـال هذا بكى، فأتاه ملاك قائلاً له لا تخف يا يسوع**" وجاء في (فصل ١٢٩) "**أن السيد المسيح قال أنه لا طاقة له أن يخلق ذبابة**".

تعليـق: أن الإنجيل المقدس يعلن لنا أن السـيد المسـيح قال بسـلطان إلهي للميت الـذي كان محمولاً على النعش "**أيهـا الشـاب: لك أقول قم فقام في الحال**" (لوقا ٧: ١٤) وهكـذا الحال من جهة لعازر فقد قال له بعـد موتـه ودفنـه بأربعة أيام "**لعازر هلم خارجاً فخرج من القبر في الحال أيضاً**" (يوحنا ٢١) ومن ثم أمن كثير من اليهود بأن السيد المسيح هو حقاً (ابن الله). كما أن الوحي الإلهي يسجل إن السيد المسيح خلق عينين لشـخص أعمى (يوحنا ٩). وهذا وقد شـهد القرآن أن السـيد المسـيح كان يخلق من الطين كهيئة طير بأذن الله (المائدة ١١).

فضـلاً عـن ذلك فإن السـيد المسـيح لم يكن في حاجـة إلى ملاك أو غير ملاك لكي يبعث إلى نفسـه بالسـلام والطمائنينة إذ أنه رئيس السلام (اش ٩: ٦) ومن ثم كان يبعث السلام والطمائنينة إلى المؤمنين به، فقد قال لهم أكثر من مرة " **أنا هو لا تخافوا**" (متى ١٤: ٢٧، مرقص ٦: ٥، يوحنا ٦: ١٠) وقال لهم "**سلامي أترك لكم. سلامي أنا أعطيكم. ليسا كما يعطي العالم أعطيكم أنا. لا تضطرب قلوبكم ولا ترهب**" (يوحنا ١٤: ٢٧) وبالإضـافة إلى مـا تقدم فإنه لم يرهب مرة قول الناس له إنـه أبن الله أو بالحري الله معنا بل كان يتقبله منهم كأمر عادي لأنه هو بعينه (متى ١٦: ١٧، يوحنا ٦: ٦٩، ١١: ٢٧، ٢٠: ٢٨)

سمعاً وطاعة:

جاء في (فصل ١٣: ١٥-٢٠) "**أن ملاك نصح يسوع أن يقدم كبشاً كفارة عن نفسه، كما فعل إبراهيم مـن قبل، فقـال له يسوع سمعاً وطاعة ولكن أين أجد الحمل وليس معي نقود ولا تجوز سرقته فدله ذاك الملاك جبرائيل على كبش فقدمه يسوع ذبيحة حامداً ومسبحاً لله الممجد إلى الأبد**".

تعليق: ١- الإنجيل يعلن لنا أن السـيد المسـيح له المجد لكماله المطلق ومعرفته بكل صـغيرة وكبيرة لم يكن يقبل نصـيحة من أحد (يوحنا ٧: ٤) بل كان هو الذي ينصـح الناس ويرشـدهم إلى الصواب (مز ٣٢: ٨، أش ٩: ٦، رؤ ٣: ١٨)

٢- أن السيد المسيح لم يكن ينقاد وراء رأي إنسان ما (متى ١٦: ٢٣) بل كان هو الذي يأمر، فيطاع. فقد قال أنه قبل مجيئه الثاني للملك على الأرض سيرسل الملائكة لكي يجمعوا مختارية من أنحاء العالم (مت ٢٣:

٣١) فيقومون للتو جميعاً كما قال لجميع المؤمنين أحملوا نيري عليكم (أي أخضـعوا لي) وتعلموا مني لأني وديع ومتواضع القلب، فتجدوا راحة لأنفسكم (متى ١١: ٢٩)

يعلن لنا الإنجيل المقدس أن السـيد المسـيح لم يكن في حاجة إلى تقديم فدية عن نفسـه لأن من يفعل ذلك هو الخاطئ، أما السـيد المسـيح له المجد فلم يفعل خاطئية على الإطلاق، وفي الوقت نفسـه كان كاملاً كل الكمال، وهذا هو السـبب في كونه الشـخص الوحيد الذي أستطاع أن يقدم نفسه كفارة عن البشر جميعاً (١يو ٢: ٢) "**لأن الإنسـان الـذي يفعـل الخطيئة ما لا يعجز فقط علـى التكفير عن غيره بل يكون هو نفسه في حاجة إلى من يكفر عنه**".

خادمي الذي سررت به:

جاء في (فصل ٤٢: ٢٨) "**أنه أتى صوت من السماء قائلاً للتلاميذ عن يسوع: أنظروا خادمي الذي سررت به**" وقال أيضاً "**أن المسيح قال أنه لم يحسب نفسه قط خادماً صالحاً لله**".

تعليـق: أن الإنجيـل المقدس يعلن لنا أن الله قال للتلاميذ عن يسـوع "**هذا هو أبنـي الحبيب الذي به سررت له أسمعوا**" (مت ١٧: ٥)، وأن السيد المسيح له المجد أعلن عن نفسه أنه "**الراعي الصالح**" (يوحنا ١٠: ١١) وأنه يوصـفه أبن الإنسـان قام بكل الأعمال التي أسندها الأب إليه (يوحنا ١٧: ٤) وفضلاً عن ذلك فقد شهد القرآن عنه أنه من الصالحين (آل عمران)

أنصرف عني:

جاء في (فصـل ٧٠: ٦) "**أنه عندما قال بطرس ليسوع: أنك المسيح أبن الله الحي، غضب يسوع وقال له: أنصرف عني**"

تعليق: والحال أن الإنجيل المقدس يعلن لنا أن السيد المسيح قال له وقتئذ "**أن لحماً ودماً لم يعلن لك لكـن أبـي الذي في السموات**" (متى ١٦: ١٧) أي أن بطرس لم يكن يسـتطيع من تلقاء ذاته أن يعرف حقيقة بنوة السيد المسيح الفريدة لله، لولا أن الله أعلنها له ذلك لأنها تفوق أدراك الذهن البشري كثيراً.

لا أقدر أن أبكي بقدر ما يجب:

جاء في (فصل ٥٢: ١٠: ١٢) "**أن يسوع قال: إني أقشعر لأن الناس يدعوني إلهاً وعلي أن أقدم لأجل هذا حساباً. لأني رجل كسائر الناس ثم بكى يسوع وبكى التلاميذ وصلوا إلى الله لكي يرحم. فقال آمين وأيضا أن يسوع قال: ليكن ملعوناً من يدرج في أقوالي أني أبن الله**" وفي (فصـل ١١٢: ٨) أنه قال "**أني لا أقـدر أن أبكـي بقـدر ما يجب علي، لأن الناس سيدعونني أبن الله لذلك فـإني لا أذهب إلى الجنة إلا عند يوم الدينونة**"

تعليق: إن الإنجيل المقدس يعلن:

١- أن السيد المسيح لكماله المطلق ليس فقط لن يحاسب على شئ بل أنه هو الذي سيحاسب الناس جميعاً يوم الدينونة على خطاياهم (متى ٢٥: ٤١) كذلك فإنه جدير بالذكر أنه جاء أيضا في (البخاري جزء٢ صفحة ٤٥٨) **"أبن مريم سينزل حكماً عادلاً"**.

٢- أنه يوصفه أبن إنسان كان يصلي من أجل الناس دون أن يطلب من أحد منهم أن يصلي لأجله.

٣- أن نفسه البشرية لم تذهب إلى مكان مجهول بعد موته بل ذهبت إلى الفردوس (لوقا ٢٢: ٤٣) بعدما كرزت للأرواح التي ماتت على رجاء مجيئه فضلاً عن ذلك فقد جاء في (سورة آل عمران) عن السيد المسيح **"أن متوفيك ورافعك إلى ومطهرك من الذين كفروا"** وجاء في (سورة آل عمران) أيضاً أن السيد المسيح **"وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين"**

٤- يعلن الإنجيل المقدس أن السيد المسيح كان يطلب من الناس أن يؤمنوا أنه أبن الله (يوحنا ١٤: ١) وعلى النقيض مما يقول به ذلك الكتاب المزيف المسمى بإنجيل برنابا لعدم معرفته بمعنى نبوة السيد المسيح لله.

ورغم تلك الإساءات التي وجهها هذا الكتاب المزيف لشخص السيد المسيح المبارك لم يفته أن يسجل بعض ما جاء في الكتاب المقدس عن أمجاد السيد المسيح ولكي يبدو أنه منصف في ما رماه به من نقائض، وذلك كما يفعل المراؤون والمزيفون فذكر أنه عندما ولد، بشر الملاك جماعة الرعاه قائلاً لهم: **"ها أنا أبشركم بفرح عظيم"** (فصل ٤) كما سجد المجوس له وقدموا له الهاديا (فصل ٧: ٧) وأنه هو ملك اليهود الذي تنبأت التوراة عنه (فصل ٦: ٣) وأن ثيابه صارت بيضاء كالثلج ووجهه مضيئاً كالشمس (فصل ٤٢: ٢٢، ٢٣) وأنه كان يعلم الغيب فحذر المجوس من الذهاب لهيرودس (فصل ٧: ١٠) وأنه جاء إلى العالم بإمتياز لم يعط لبشر ما (فصل ١٤٢) وأنه سيجئ في أخر الأيام للقيام للدينونة.

ومن هنا يتضح أن كثير جداً من الأدعات التي أدعها هذا الكاتب المزيف للتقليل من السيد المسيح وكثير من آيات كانت من الإسلام فكيف يكون هذا الكتاب كتب قبل الديانة الإسلامية وإذا كان كتب في وقت برنابا الحقيقي فهو أستشهد بالرجم سنة ٦١م أي قبل الإسلام بقرون عديدة فكيف يدعي هو وكثيرين أنه كاتب هذا الإنجيل.

كاتب الكتاب أثبت أنه مسلم والمسلمون يهاجمون بولس الرسول لأنه من أكثر الرسل الذي تكلم عن لاهوت السيد المسيح مع القديس يوحنا الحبيب.

إلا أن القديس بولس الرسول لم يكن هو بمفرده الذي تحدث عن هذه الحقائق الإيمانية بل إن القديس يوحنا الحبيب سبقه في مثل هذه الكتابة (يوحنا ٣: ١٦، ١يوحنا ٢: ٢٦، ٥: ٢٠) وأيضا كان القديس بطرس

الرسول (٢بط ١: ١) ،(١بط ١: ١٨-٢٠) وهكذا أيضا بقية الرسول ولكن القديس بولس الرسول كتب هذه الأمور بأستفاضة، ونظراً لأن القديس بولس الرسول لم يكن من الأثنى عشر الذين أختارهم السيد المسيح وهو بالجسد، بل أنه كان ألدَّ أعداء المسيحية فقد حاول البعض أستغلال ذلك في الهجوم عليه ومحاولة التشكيك في كتاباته مصورين أنها لم تكن يوحي من الروح القدس ولنا هنا عدة وقفات.

القديس بولس الرسول مرسل من السيد المسيح:

أعترف القديس بولس الرسول بماضية السيئ وفضل نعمة السيد المسيح عليه (١تيموثاوس ١: ١٣-١٦) وأعترف أنه لم يدع نفسه للخدمة المقدسة ولكن السيد المسيح هو الذي ظهر له بنفسه في طريق دمشق نهاراً جهاراً ودعاه (١ع ٩: ١-٩، ٢٦: ١٢-١٨)

كما كلمة السيد المسيح في مدينة كورنثوس برؤيا في الليل قائلاً: **"لا تخف بل تكلم ولا تسكت لأني أنا معك ولا يقع بك أحد ليؤذيك"** (١ع ١٨: ٩-١٠)بل أنه **"أختطف إلى السماء ليرى مناظر الرب وإعلاناته"** (٢كورنثوس ١٢: ١-١٠) بل أن الروح القدس أيده في الخدمة وشهادته للإنجيل ففي وقت عماده في دمشق على يد حنانيا أمتلأ من الروح القدس (أعمال ٩: ١٧) وفي أنطاكيا دعاه الروح القدس لخدمته قائلا **"أفرزوا لي برنابا وشاول للعمل الذي دعوتهما إليه"** (أعمال ١٣: ٢)

القديس بولس تأييد بالمعجزات:

لقد أيد القديس بولس الرسول بالمعجزات حتى لا يكون لدى أعداء الله فرصة للأفتراء عليه حتى قال عن نفسه قائلاً: **"أن علامات الرسول ضعت بينكم في كل صبر بأيات وعجائب وقوات"** (٢كو ١٢: ١٢). ويحدثنا سفر الأعمال عن كثير من المعجزات التي عملها الله على يد القديس بولس الرسول تأييداً لرسالته مثلما حدث في جزيرة قبرص مع عليم الساحر (أع ١٣: ٩-١٢) وأيضاً ما حدث مع الرجل العاجز في مدينة لسترة (أع ١٤: ٨-١٠) وفي فيلبي مع الجارية التي بها روح عرافة (أع ١٦: ١٦-١٨) وفي مدينة أفسس (أع ١٩: ١١-١٢) وفي ترداس (أع ٢٠: ٧-١٢) وفي جزيرة ملطية (أع ٢٨: ١-٥) وأيضاً شفاء بوبليوس (أع ٢٨: ٧-٩).

القديس بولس الرسول تأييد من الكنيسة:

لقد أعطى رسل السيد المسيح له المجد يمين الشركة للقديس بولس الرسول ليبشر بين الأمم (غلاطية ٢: ٩) كذلك وضع المعلمون والأنبياء في أنطاكية عليه اليد للخدمة **"بينما هم يخدمون الرب ويصومون قال الروح القدس أفرزوا لي برنابا وشاول للعمل الذي دعوتهما إليه. فصاموا حينئذ وصلوا ووضعوا عليها الأيادي ثم أطلقوها"** (أعمال ١٣: ١-٣) وقد شهد القديس بطرس الرسول له (٢بط ٣: ١٥-١٦).

شهادة القديس بولس الرسول عن نفسه:

لقد أفتخر بولس الرسول بقبولة رسالة المسيح وصيرورته رسولا وأعلن ذلك مرارا في أفتتاحيات رسائله

(رومية ١: ١، كورنثوس ١: ١، غلاطية ١: ١، أفسس ٤: ١، ١تيموثاوس ١: ١، ٢تيموثاوس ٢: ١، تيطس ١: ١) لذلك صرح إن إنجيله لم يتعلم من الناس بل جاءه بإعلان من الله (غلاطية ١: ١١-١٢، ١تسالونيكي ٢: ١٣، ١تيموثاوس ١: ١١، ٢: ٦-٧)

القديس بولس الرسول والعرب:

من المعلوم أن القديس بولس الرسول قد ذهب قبل ظهور الإسلام بستمائة عام إلى الصحراء العربية وأمضى فيها ردهاً من الزمن كقوله "أنطلقت إلى العربية ثم رجعت أيضاً إلى دمشق (غلاطية) وقد كان للقديس بولس الرسول نشاط تبشيري بين العرب الغساسين مما عرضه لأضطهاد عميل ملكهم في دمشق كما سجل بولس الرسول ذلك قائلاً: في دمشق والى الحارث الملك . كان يحرس مدينة الدمشقيين يريد أن يمسكني فتدليت من طاقة في زمبيل ونجوت من يديه (٢كورنثوس ١١: ٣٢-٣٣).

ومما يتضح من الكاتب المزيف أنه أخطأ عندما أدعي أنه برنابا وأنه هاجم بولس لأن بولس تكلم عن لاهوت المسيح وللأسف لم يعرف هذا الكاتب أن بولس الرسول وبرنابا كانا زميلان في الخدمة وفي الأسفار وفي الأتعاب والتبشير والقديس برنابا هو الذي قدم بولس لباقي التلاميذ عندما خافوا منه نظراً لماضيه في إضطهاد الكنيسة وشعب المسيح وشهادته على قتل أسطفانوس ورجمه وكان يحرس ملابس الذين يرجموا أسطفانوس.

راجع (أعمال ٤: ٣٤-٣٥) وراجع قصة برنابا في الفصل الأول. وأيضا القديس بولس مدحه في (٢كو ٨: ١٨-١٩)

رابعاً: أثباتات أخرى أنه كان يهودي ثم ترهب ثم اسلم

بعض الإضافات الأخرى في توضيح شخصيته كيهودي بإستفاضة:

١-في المقدمة يتكلم عن الأطعمة النجسة وكذلك عن الذين يرفضون الختان وهي أمور يهودية (فصل ٢: ٩)

٢-جاء في (فصل ٢٢: ٢) يقول أن "**الكلاب أفضل من رجل غير مختون**" وهذا يدل على أهمية الختان عند اليهود وهو يتكلم عن الختان شريعة أعطيت من أيام أدم بينما نحن نعرف إن شريعة الختان ورد في (تكوين ١٧) عهد بين الله وإبراهيم

٣- يقول أنه يهاجم "**الداعين المسيح أبن الله**" هذه ضدّ اللاهوت

٤- جاء في (فصل ١٢: ١٦) "**كما وعد أبانا إبراهيم إلى الأبد ثم أعطانا ناموسه الطاهر على يد عبده موسى لكي لا يغشنا الشيطان ورفعنا فوق جميع الشعوب**" وهذا الكلام لا يقوله إلا شخص يهودي

٥- في (فصل ٣١: ٢١) "**فعلم الرجل أنه لما قال يسوع ليرحمك الرب إله إسرائيل أسترد أبنه**

صحته" بالطبع لا يمكن أن يقول إله إسرائيل إلا شخص يهودي

٦- وبعد ذلك يقول "**ولما دخل بيته حطم كل ألهته تحطيماً قائلاً ليس إلا إله حقيقي الحي سوى إله إسرائيل ولذلك قال لا يأخذ خبزي واحد لم يعبد إله إسرائيل**" (فصل ٣١) يعني كلام واحد يهودي

٧- في (فصل ٤٨: ١٦، ١٧) "**فألقى يسوع يده على كل واحد فيهم قائلاً: يا إله إسرائيل بأسمك القدوس أعطي صحة لهذا العليل فبرأوا جميعهم**"

٨- في (فصل ٩٩: ٧) يقول "**الحق أقول لكم أن الله غيور على كرامته ويحب إسرائيل كعاش**" ويوجد في كتاب دائرة المعارف الكتابية تحت أسم برنابا وإنجيل برنابا

أن إنجيل برنابا المتداول حالياً فيرجع إلى القرن الرابع عشر وهو إنجيل واضح التزيف كتبه أحد المرتدين عن المسيحية في الأندلس ولا توجد مخطوطاته إلا في الأسباني والطليانية دائرة المعارف الكتابية الجزء الثاني صفح ١٤٥

أما في قاموس الكتاب المقدس فيقول عن كاتب إنجيل برنابا البعض يزعم أن برنابا كاتبه فهو مؤلف وضع في القرون الوسطى وأنتحل أسم برنابا باطلاً (قاموس الكتاب المقدس صفحة ١٧٢) فيما يتضح هنا وأكيد أن الكاتب كان يهودياً وترهب ثم أسلم

وأيضاً الكاتب يتكلم عن قابض الأرواح:

تحدث الكاتب المزيف عن الملاك روفائيل فأعلن أنه يقبض الأرواح وهذه المعلومة لا ترد إلا في كتاب أخنوخ وهو من الكتب المعروفة لليهود جيداً وتعرف بأسم الكتب الأبوكريفا اليهودية.

روفائيل كلمة عبرية معناها (شفى الله) وهو معروف عنه مفرح القلوب أيضاً مثلما فرح قلب طوبيا الأب وسارة. وهي لا تتفق مع قبض أرواح الموتى وتخويفهم أما ما يسند حالياً إلى (عزرائيل) في قبض الأرواح فليس له أي أساس في الكتاب المقدس حيث إن كلمة عزرائيل معناها عون الله فلو كان ملاك بهذا الأسم لكانت مهنته مساعدة الناس وليس إرهابهم وربما يرجع أعتقاد البعض في إن عزرائيل هو قابض الأرواح إلى وجود شخص في الكتاب المقدس سمي بهذا الأسم، كان أحد ملوك إسرائيل قد أمر بالقبض على أرميا النبي (أرميا ٣٦: ٢٦) لذلك أستحوذ الخوف على اليهود قديماً من أسم عزرائيل فأطلقوه على ملاك أرتأوا أنه يقبض الأرواح.

عهد الله مع إبراهيم والكفر:

يذكر الكاتب المزيف أن كفر الإنسان هو عدم وفائه بعهد الله مع إبراهيم.

تعليق: أن الكاتب المزيف يعلن أن الأنتساب الجسدي إلى إبراهيم هو السبيل الوحيد للتمتع بالبركات السماوية أن هذا الفكر المتعصب لليهود ولو كان الكاتب مسيحي لكان قد أدرك أن المسيح أعلن إن الله يستطيع أن يقيم من الحجارة (أو بالحري من عبدة الأصنام) عن طريق الإيمان الحقيقي أبناء روحين لإبراهيم سيكون مصيرهم الهلاك الأبدي. (لوقا ٢١: ٨)

إله إسرائيل وشريعة موسى:

جاء في (فصل ١٩) قصة شفاء أبنة الكنعانية بالطريقة البرنابية وختمها قائلا: "**فأنصرفت المرأة ولما عادت إلى بيتها وجدت أبنتها التي تسبح الله، لذلك قالت المرأة: لا إله إلا إله إسرائيل، فأنضم من ثم أقرباؤها إلى الشريعة عملاً بالشريعة المسطورة في كتاب موسى**".

وجاء أيضاً عن رئيس المجمع الذي شفى يسوع غلامه أنه حطم كل الأصنام وعبد إله إسرائيل.

هذه الأقوال (إله إسرائيل، شريعة موسى) تؤكد إن كاتبها يهودي لا غش فيه لأعتزاز اليهود بهذا اللقب إله إسرائيل وموسى النبي

قايين أم قاييل:

جاء في الكتاب المزيف أن آدم وحواء انجبا قايين وهابيل مثلما جاء في التوراه (تكوين ٤: ١) حيث قالت أمه عندما أطلعت هذا الأسم (أقتنيت رجلاً من عند الرب) بينما نجد الأسم عند المفسرون المسلمون هو (قاييل)

خامساً: تحليل شخصية الكاتب:

مما يتضح الكاتب لم يكن مسيحياً بل يهودياً وأنه عاش في القرن الخامس عشر أو بعده في أسبانيا أو (الأندلس) وكان يجيد بعض اللغات الأوربية وكانت له الفرصة أن يتصل بعلماء المسلمين المتواجدين بكثرة في الأندلس خلال فترة حكم العرب بها (٨١١-١٤٧٢)م. فأعتنق الإسلام على أيديهم كثيرين من اليهود في الأندلس لكي يتولوا بعض الوظائف الرئيسية فيها. ومن بين الذين أعتنقوا الإسلام (أبن سهل) الذي تلقى العلم على أيدي علماء الأندلس ثم أصبح من أشهر الشعراء، وكثيرين منهم تتلمذوا للفيلسوف الإسلامي (أبن رشد) وعملوا على نشر أرائه فضلاً عن ذلك فقد كان بينهم وزراء ومحافظون للبلاد التي فتحها العرب (فجر الأندلس صفحة ٥٢١، ٥٢٤)

– لقد درس الكاتب المزيف اللغة العربية وأجزاء كبيرة من القرآن والأحاديث الفرسية والنبوية والفلسفة الإسلامية. ثم سولت له نفسه معتمداً على طموحه وسعة خياله أن يعمل كتاباً يلغي به (حسبما صور له ذكاءه) إنجيل المسيح.

كان يتصف بالخبث:

لقد أراد الكاتب المزيف أن يضع إنجيلاً جديداً كما سبقت الإشارة ليخدع المسيحين. بل ليدفع المسيحين لترك دينهم وأعتناق الدين الإسلامي مثلما هو فعل هو بتركه اليهودية وأعتناقه للإسلام رغبة منه في الحصول على مركز مرموق في دولة الأندلس ورغبة منه الأنتقام من المسيحين الذين تصور أنهم كانوا يتضطهدون اليهود قبل فتح العرب للأندلس ولأنه وجد أن المسيحية في أسبانيا متأصلة وأن المسيحين يفضلون دفع الجزية عن أعتناق دين أخر غير دينهم (فجر الأندلس صفحة ٢٨، ٤٣٩، ٤٤٦). لذلك درس هذا الكاتب (اليهودي الذي أعتنق الإسلام) إنجيل المسيح ثم أضاف إليه وحذف منه ثم غير حتى أخرج هذا التحفة الشيطانية لتحقيق أهدافه.

الأساليب الشيطانية:

أتبع هذا الكاتب أسلوب شيطاني لكي يكون لكتابه أهمية خاصة لذلك

– نسب كتابه بخبث ودهاء إلى أسم شخص كان موجوداً مع رسل السيد المسيح وتلاميذه وهو القديس برنابا أحد الأشخاص الذين رافقوا القديس بولس الرسول فترة من الزمن.

– أخترع قصة الراهب فرامارينو مع البابا سكتوس ليدخل في عقول المسيحين البسطاء (إذ أمكنه ذلك) أنه كتاب قديم... لقد كان من الأفضل لهذا المدعي أن يكتب مما يراه من مزايا في الدين الذي أعتنقه ولايرتكب تلك الجرائم البشعة في حق الله والدين والبشرية عملاً بما جاء في الدين الذي أعتنقه أنه "**لا إكراه في الدين**" (سورة البقرة).

سادساً: كاتب كتاب برنابا المزيف مريض يحب الظهور:

الدارس للكتاب المقدس يعلم إن الله أستخدم أناساً لتدوين الوحي الإلهي وهؤلاء بدورهم كانوا يخفون أنفسهم ولم يذكروا أسمائهم أو شيئاً من أعمالهم وأن أقتضى الأمر ذلك فليكن للدعاية أو التظاهر بل لتسجيل الحقائق أما كاتب هذا الكتاب المزيف فأنه يذكر نفسه مراراً ويطري نفسه كثيراً ويضع نفسه في مكانة الشخص المقرب تماماً للسيد المسيح الشئ الذي يؤكد بغير جدال أنه لم يرى المسيح على الإطلاق وأنما هو شخص مرائي ومدعي ومن أمثلة ما جاء في كتابة المزيف.

جاء في (فصل ٢٥) "**أنه أظهر عطف على يسوع عندما عامله اليهود معاملة سيئة فقال له يسوع لا تأسف يا برنابا**"

جاء في (فصل ٨٣: ٦-٧، ١٥٩: ٢٢، ١٦٠) أنه الوحيد الذي كان ينفرد بالسيد المسيح والذي يبقى معه عندما يرسل التلاميذ والرسل للخدمة.

وفي (فصل ٦٧) أنه كان أحد الرسل الثلاثة الذين شاهدوا مجد يسوع الباهر على الجبل؛ بينما الكتاب المقدس يسجل أن الذين شاهدوا مجد السيد المسيح الباهر فقط هم **"بطرس ويعقوب ويوحنا"** (متى ١٧) كما زعم أنه كان القارئ الخاص للسيد المسيح وكان يضعه دائماً في نفس المكانة التي كانت للقديس بطرس الرسول بعد أزاح بطرس من مكانته فزعم أن برنابا ويوحنا ويعقوب كانوا المقربين من السيد المسيح. (فصل ١٥٩: ٢٢، ١٦٠: ١، ١٠٠: ٦-٧، ١٢٦: ٤، ١٣٩: ١)

وفي (فصل ٦٩) **"أنه وحده الذي كان يكتب عن يسوع سرا وبدموع"**

وفي (فصل ١١٢) **" أنه أقترب إلى يسوع بدموع وهمس في آذانه قائلاً له من الذي يسلمك"** والمعروف أن التلميذ الذي سأل السيد المسيح من سيسلمه لليهود لكي يصلب هو يوحنا الرسول (يوحنا ٢١: ٢٠)

في (فصل ١٥٥، ١٧٢) **"أن يسوع طلب منه أن يمكث معه طويلاً حتى يجد راحة لنفسه"** وهل كان السيد المسيح محتاجاً لأحد وهو مصدر العزاء والسلام.

في (فصل ١٦٨) **"أنه قال له أن هذا لأعظم شقاء يكابد الإنسان يا برنابا كما قال وهو يبكي، يجب أن أكاشفك يا برنابا بأسرار عظيمة، فقال له برنابا: أسمح لي أنا بالبكاء يا معلم أما أنت فلا تبكي لأنك طاهر"**

في (فصل ٤٨) **"أن يسوع خاطبه بالقول سل ما شئت يا برنابا وأنا أجيبك" وللأسف لقد نسى الكاتب أن كل ذلك لم يحدث لأن برنابا لم يكن من التلاميذ الأثنى عشر وأنه كله كذب حيث هنا أستشهدنا بالأيات الصحيحة وهنا لأنه مسلم يريد أن يظهر السيد المسيح ضعيف ويبكي ويحتاج للذي يتكلم معه ويكاشفه بأسرار وكلها أشياء يحاول بها الكاتب ظهور ضعف المسيح لكي يقول أنه ليس الله الظاهر في الجسد ويخفي لاهوته والسيد المسيح هو الله الظاهر في الجسد عظيم هو سر التقوى الله ظاهر في الجسد"**

وكان بكلمة يقيم موتى وبلمسة يشفي مرضى، اللهما أرحمنا

الفصل الثانى

أولاً : اللغة التى كتب بها هذا الكتاب المزيف

ثانياً : كيفية أكتشاف الإنجيل المزيف برنابا

ثالثاً : الرد على أن القديس أيرونياؤس يهاجم تعاليم القديس بولس الرسول

رابعاً : ما بين فرامارينو والعرندى وكتاب موسى

خامساً : كتاب سليمان النبى لأخراج الشياطين

سادساً : كتاب إيليا النبى عن الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس

أولاً: اللغة التي كتب بها هذا الكتاب المزيف:

– كل الأناجيل المزورة الموجودة كتبت بلغات شرقية مثل اللغة السريانية القبطية وغيرها لكن لا يوجد في كل الأناجيل المزورة إنجيل كتب بلغة عربية أو إيطالية.

– اللغة التي كتب بها هي اللغة الإيطالية لغة أهل (توسكانيا) مع تعابير من لغة (فينسيا) وهذه اللغة وهذا الأسلوب لم يستخدما ولم يشيعا في الكتابة قبل أستخدام الشاعر الإيطالي (دانتي الليجيري) المتوفي سنة ١٣٢١م مع العلم أن الأناجيل الصحيحة كتبت باليونانية والأرامية والعبرية وهي اللغات التي كانت تكتب أيام السيد المسيح وأيام حياة برنابا الرسول لأنه لم يكن أحد أخترع حتى اللغة الإيطاليا بعد لأنه أول من كتب بها هو دانتي اللجيري وأخذها من اللغة اللاتينية أما الكتابات الأبوكريفية فقد كتبت باليونانية والأرامية واللاتينية والسريانية والقبطية وهي اللغات التي سادت القرون الأربعة الأولى للميلاد ولم يكن الإيطالية أي وجود قبل القرن الرابع عشر وقد يتبادر للذهن أو يسأل أحد ممكن أن تكون هذه النسخة مترجمة ولكن العلماء يقولون وهم متأكدون بأن النسخة الإيطالية غير مترجمة من لغة أخرى بل أنها أصلية فهي:

١– لا تحتوي سمات الترجمة

٢– ليس فيها أي تعبير يشتم فيها رائحة الترجمة كما شاع في ترجمات العصور الوسطى عن العربية أو غيرها إلى الإيطالية ولو كان هذا الكتاب من الكتب التي دونت في القرون الأولى الميلادي مثلما حدث مع إنجيل السيد المسيح الصحيح لكان تواجد بين أسفار العهد الجديد وباللغة اليونانية وكان ينتشر مثلهم في القرن الأولى الميلادي وكان لابد من وجود نسخة أثرية له باللغة اليونانية، وكان لابد أن يقتبس المؤلفين والمبشيرين منه مثلما فعلوا مع غيره

٣– وجود عبارات بالغة العبرية في الصفحة الأولى من النسخة الأصلية مثل الله العظيم وإذا (أرديتم) أي إذا أردتم من الله شيئاً مع وجود عبارات أخرى باللغة العربية في الهوامش مما جعل الذين شاهدوا هذه الكتابة يعتقدون في البداية أنه كتب في الشرق أو في أحد البلاد التي فتحها الإسلام. إلا أن الحقيقة أنه كتب في أسبانيا أثناء الإحتلال العرب بها حيث أتضح ذلك للداريسين بعد فحصهم للورق المستخدم في هذه النسخة ودراستهم للخط والأسلوب.

يعني هذه النسخة الأصلية هي الإيطالية ثم ذهبت إلى أحد مستشاري ملك روسيا ثم إلى أحد الأمراء والكتاب وصل من يد أحد الأمراء بروسيا إلى بعد المتاحف إلى أن ترجم إلى اللغة الأسبانية في القرن الثامن عشر وساعد في هذه الترجمة شخص أسمه مصطفى العرندي ويقال أن النسخة الأسبانية مماثلة ثم ترجم إلى الإنجليزية سنة ١٨٠٧ أي من الإيطالية إلى الأسبانية ثم إلى الإنجليزية وبعدها قام السيد رشيد محمد رضا صاحب مطبعة المنار بترجمته إلى اللغة العربية سنة ١٩٠٨ وأثارت الترجمة ضجة في العالم العربي ثم أعيد

نشره وطبعه في مكتبة محمد صبيح بالأزهر سنة ١٩٥٧ وهذه هي النسخة التي أمامنا وسوف نتحدث منها. وكتب هذه المقدمة للكتاب المزور المترجم خليل سعاده، ووضع مقدمة قال فيها:

"إن الكل مجتمعون على إن إنجيل برنابا كتب في العصور الوسطى"

وكانت اللغة اللاتينية هي السائدة في أوربا في الدول الأوروبية ولم يكن أحد من مشاهر الكتاب يكتب بأي لغة محلية (كالإيطالية) وإلا أعتبر عامياً وأول من كسر هذه القاعدة هو دانتي في كتابه الشاهير (الكوميديا الإلهية) في القرن الرابع عشر والنسخة الإيطالية لأنجيل برنابا (الأصلية) كتبت بعد دانتي وفيها أقتباسات من كتابه (الكوميديا الإلهية) الذي يشمل على ثلاثة أجزاء الفردوس والجحيم والمطهر، وهذه المخطوطة الإيطالية ترجع إلا القرن السادس عشر كما يقول العلماء بفحصهم لكل شئ في هذه المخطوطات.

ثانياً: كيفية إكتشاف إنجيل برنابا:

لهذا الإنجيل المزيف قصة اكتشافة عبارة عن مسرحية رخيصة:

– ظهرت النسخة الأصلية لهذا الكتاب في أول الأمر سنة ١٧٠٩ بالغة الأيطالية لدى رجل يدعى (كراو) كان مستشاراً لملك بروسيا وبعد أن أهداها هذا الملك إلى الأمير أوجيه سافوي أودعت بمكتبته بفينا سنة ١٨٣٨م ولا تزال محفوظة هناك إلى الأن.

– يقول الدكتور جورج سايل العلامة الإنجليزي في الترجمة الإنجليزية للقرآن. أنه وجد نسخة من هذا الكتاب أيضاً باللغة الأسبانية تكاد تكون معاصرة للنسخة الأيطالية مكتوبة بواسطة شخص يدعى مصطفى العرندي. يقول أنه ترجمها عن النسخة الأيطالية وقد جاء في مقدمة النسخة الأسبانية أن راهباً يدعى فرامارينو (فرا أختصار كلمة فرير أي أخ فهو أسم الأخ مارينو) كان من المقربين من بابا روما فلقد قام هذا الراهب بزيارة البابا سكتوس الخامس في سنة ١٥٨٥م القرن السادس عشر فعثر لديه مصادفة على الكتاب المقدس أيريناؤس يهاجم فيه تعاليم بولس الرسول ويشير إلى كتاب يدعى (إنجيل برنابا) المذكور وسوف ترد على ذلك أيضاً في هذا الكتاب.

وحدث يوماً أنه ذهب إلى زيارة البابا سكتوس مرة أخرى في مكتبة ولكن البابا نام فجأة وأنتهز الراهب هذه الفرصة وأخذ يبحث في مكتبة البابا على كتاب يتسلى به فعثر على هذا (الإنجيل) فقرأ فيه بعض الفقرات أنذهل وأختلس هذا الكتاب وصحا البابا من النوم فخبأه في ردائه وأنتظر حتى أستأذن من البابا وأنصرف. وعندما درس الإنجيل المذكور أعتنق الإسلام.

التعليق: أن قصة العصور على هذا الكتاب أنما هي أشبه ما تكون بالأفلام العربي الساذجة وذلك للأسباب الأتية:

١– أن مؤلفات إيريناوس لا تزال بين أيدينا حتى الأن وجميعها تتفق مع الإنجيل الصحيح المتداول بين